

سلسلة طائر السعادة

(قصة في كتاب)



النهايات المنطقية للنزلاء

اسم الكتاب: النهايات المنطقية للنزلاء

(صفحات من دفتر نزلاء عواد التربوي)

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: الإلكترونية ٢٠١٤م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سردية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : cenarst.1969@gmail.com

"في يوم وليلة أصبحت في التابوت وفي يوم وليلة
صرت في المقبرة.. اعتقدت أنه حلم أو حتى كابوس،
ولكنه كان واقع.. نهاية منطقية لأي أحد ينشق عن
النظام.."

خالد السيد علي

مقابر عواد العتيقة،

ليلة مقمرة تتخطف فيها النجوم أبصار النزلاء-
الموتى-كل نزيل يجذب إلى نجم، وكأنه قد أرتبط به،
بل كأنه كوكب تلاقي الأرواح بين النزيل ورهطه،
يستقبل فيه ويرسل إشارات ضوئية تخاطبيه يقول
بعض النزلاء القدامى أن هذا الحدث يفصلنا عن الزمن
والمكان مؤقتاً ثم يعود في غير الزمن، وفي غير
المكان الذي لا يتجاوز حدود المقابر.

وبدأ الحكائين-أرواح الموتى-يحكون بينما عواد التربوي
يسجل في ذاكرته الفولاذية ما يقص عليه لحين قيام
روح نزيل بتدوينه في دفتر حكايات الأموات الخاص
بعواد.

النزيل ١٩٣٤ :

"عشت على أمل أن أجد من يقدرني، ويقدر قدراتي، فقد كنت متفوقاً طوال مراحل دراستي إلا أن سفيني كانت دائماً بين مواجهة الرياح العاتية التي تعصف بأحلامي، وبين الضباب الذي يحاصرني من كل الزوايا عندما كان ضميري الحي يأبى أن يلتهم حق الغير، وهو يرى بعينه تساقط أوراق عمره دون أن يجد مكاناً له بين المحيطين به، الذين يلغون ضمائرهم بل يشنقونها من أجل الذات وجني الأموال وتلقي الخدمات، لم أمكن النفس الأمارة بالسوء أن تخرق ضميري وتحتله وتقوده إلى الهلاك بل كان ضميري كالصخرة العتيقة التي لا يستطيع تحريكها حتى وإن كان إعصاراً!!"

قام النزيل ١٩٣٤ ووقف مكانه مترنحاً كأوراق الشجر التي تتساقط في الخريف وهو يستأنف قوله متوجعاً:

" آه .. آه أيها النزلاء عندما تكون وحدك وسط نفوس حاقدة لأنك مازلت رغم المحن لم تسقط في البراشن التي سقطوا فيها ،تأكد أنهم سيتجنبونك، وينبذونك أو ربما يطيحون بك بعيداً عن لقمة الخبز بوصمة تنال من شرفك الأخلاقي، وهذا هو الأرجح في جميع الحالات، كما حدث ليّ ومن أقرب المقربين ليّ في العمل عندما كنت أتصدى له وأحاول تقويمه حتى لا أفضح أمره .. لقد كانت وصمة عار متّ عليها في السجن؛ فلم أحتمل تقبلها ولا تقبل نظرة المجتمع وأنا في نظرهم مرتشي، وما أنا بمرتشي ! "

وتسلم النزيل ١٩٩٧ خيط نهاية قصة النزيل ١٩٣٤ ليسرد قصته .. بدأ يعرفنا بنبرة وهنه متذبذبة أنه النزيل ١٩٩٧ ثم تلعثم في الأحرف وصمت قليلاً، فسمعت جانباً بعض النزلاء يتهايمسون لبعضهم البعض بجمل قصيرة أنصت لهم:

"إنه النزيل إياه .."

"لا يدري أحداً من الخلائق ماذا حدث حتى أولاده

وزوجته "

"بل هو نفسه لا يدري "

"ولكن الحقيقة الواضحة أنه رجل بروحين"

"نعم نعم روح فوق الأرض، والأخرى تحت الأرض

معنا"

... أخيراً استطاع النزول ١٩٩٧ القبض على طرف

أحرف كلماته وبدأ يتكلم بثبات:

"في يوم وليلة أصبحت في التابوت وفي يوم وليلة

صرت في المقبرة.. اعتقدت أنه حلم أو حتى كابوس،

ولكنه كان واقع.. نهاية منطقية لأي أحد ينشق عن

النظام الحاكم ليعمل لنفسه أو ليرصد فسادا ويحارب

أصحابه، طبيعي النهايات مختلفة ولكنها منطقية..

اعتقال.. اغتيال.. حادث مروعا.. فضيحة تفضي به

لنزهة في السجن لبضعة أعوام أو رحلة للمدافن

..ذهاب بلا إياب (بمرارة اللسان) أو بمعنى أوضح

الدفن حياً؛ وهو أقوى النهايات انتقاماً مثلما حدث معي بعد أن أكتشف النظام حصولي على عمولة من وراء صفقة لبيع أراضي الدولة بمبالغ زهيدة لمستثمر يهودي الأصل يتاجر في الأراضي، ورغم أن عمولتي لا تساوي شيئاً للعمولات التي تدفع لسواعد النظام من أي مستثمر آخر حتى وإن كان صهيوني الأصل، إلا أنهم اعتبروني خائناً لهم، و ليس للوطن، فحكّموا و نفذوا الحكم تواءً.. صحت من موتي المؤقت، و خرجت من الكفن؛ فوجدت نفسي في ظلام حالك تحسست المكان فأيقنت أنهم نزلوا وأنا أحدهم.. حاولت الخروج والاستغاثة دون جدوى، كان يحالفني سوء الحظ حيث خرج عم عواد إلى نزهة مع زوجته بعد أن حصل على تصريح الدفن ثم دفني، لم يكن أمامي سوى الصلاة بالكفن ثم قلت الشهادتين، هكذا تكون النهايات المنطقية عند الحكام"

قام عواد من مكانه قائلاً:

- من حقي يا نزيل أخرج لنزهة مش كفاية إني
بسهر على خدمتكم طول الليل، وبعدين ما
حدش بيموت ناقص عمر والنهايات المنطقية
اللي أنت بتقول عليها دي هي نهاية فعلاً
منطقية لأعمالكم في الدنيا.
أغلق روح الدفتر ما أن غادر عواد المجلس.
تمت

نبذة عن السيرة والإبداعية

للكاتب والسيناريست

خالد السيد علي

هو أديب وسيناريست وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣ حاصل على بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس ١٩٩٢م/معتد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري /عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبية السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر شعبية القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).

عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية .

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق مسرعة) من جمعية رعاية المواهب وأهم أهم ١٩٩٥م

أفضل نص سيناريو.. "منزل العائلة " من مهرجان الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.

النهايات المنطقية للنزلاء

هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية. والشهادات الفخرية المحلية والدولية..

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن - في القاهرة حتى يوليو
٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية ،مدونات،فيس بوك،تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية
مرسى الإبداع المصري. المعادي .

كاتب بجريدة صوت الغدليب مقالات سياسية وفنية ٢٠٠٦م

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنموية لاكتشاف الموهبة ٢٠٠١-
٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال ١٩٩٦-١٩٩٨م
ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأتباء الدولية أعمال أدبية قصص أدبية ١٩٩٦-
١٩٩٧م

النهايات المنطقية للنزلاء

محرر صحفي بمجلة النهار للصدافة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير
١٩٩٥ - ١٩٩٧ .

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي للسلام وحقوق
الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد ٢٠٢١م

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيبرانو الأسبانية ٢٠٢٠م
لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح .

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م

درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في العالم ٢٠٢١م

له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية والسيناريوهات
والمقالات والآراء الفكرية للكبار والصغار على مواقع شبكة
الانترنت.. تتجاوز المنة عمل.

من أهم أعماله الأدبية:

له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب " الناشر جمعية رعاية
المواهب ١٩٩٥م

النهايات المنطقية للنزلاء

له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار
النيل ٢٠٠٧م

له إصدار "مائدة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار نشر رقمئة
ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "الجوازة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو دار نشر رقمئة
ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م

له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته منصة المؤلف
الإلكترونية.

له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار رقمئة الكتاب
العربي_ السويد ٢٠٢١م

له إصدار "الشيطان والأنثى" منصة المؤلف الإلكترونية ٢٠١٩م

له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرني(السيناريو)

وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية السيناريو..تم نشره على
منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.

ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

النهايات المنطقية للنزلاء

مسلسل طائر السعادة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات
والمرنيات ١٩٩٦م إخراج/حامد عبد العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة ١٩٩٩م
إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة
٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة
٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجائي

من أهم برامجه التلفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس" التلفزيون
المصري..إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة(فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج أقبال الليل التلفزيون
المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية:

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة" البرنامج العام كأعداد وسيناريو
وحوار إخراج /اسماعيل عبد الفتاح.

النهايات المنطقية للنزلاء

المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ " ٣٠ حلقة كوميدية
باللغة العربية الفصحى انتاج شركة النور للصوتيات إخراج المخرج
الكبير/ محمد مشعل .

السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلى إخراج/ إسلام محفوظ إذاعة
الشباب والرياضة.

السهرة الإذاعية "نرجو الانتباه " كوميديا سوداء إنتاج المحليات
إخراج/ جمال بركة .

للتواصل إيميل:

Cenarst.1969@gmail.com

تمت

صدر من
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية (قصة في كتاب)
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجراثيم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفة تأمل